



هل أوصل الجمهوريون
رئيساً أسود إلى البيت
الأبيض ثم ندموا

4ص

أحمد زرغر
«القاضي الدموي»
رئيساً لمحاكم الثورة
الإيرانية

8ص



الدول الفقيرة تواجه
شبح عدم الحصول
على لقاح كورونا

6ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/11/15

29 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11882

Sunday 15/11/2020

43rd Year, Issue 11882



إجماع على دعم المغرب في مواجهة استفزاز البوليساريو

دول أوروبية إلى التدخل في الأزمة عبر الحديث عن عمليات عسكرية واسعة، وأن اتفاق وقف إطلاق النار، الموقع قبل 30 عاماً، "صار جزءاً من الماضي" وأن "المعارك تستمر".

وقال مراقبون إن فشل المراهنة على توتير الأوضاع الميدانية في الكركرات بالرهان على دور الجزائر جعل الجبهة الانفصالية تسعى عبر التهويل لجذب الأوربيين للإدلاء بمواقفهم، لكنها تتناسى أن الوضع قد تغير بصفة جذرية، وأن دولا كثيرة من بينها دول أوروبية باتت أميل إلى رؤية الرباط للحل.

واعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي المغربي محمد بونو أن مواقف دول مجلس التعاون الخليجي والأردن بشأن الإجراءات التي قام بها المغرب لتأمين معبر الكركرات تعكس عمق العلاقات المغربية مع هذه البلدان، موضحاً أنها "مواقف بمضامين ثابتة عبر جميع المراحل وفي مختلف المنظمات والمحافل الأممية والدولية بحيث تدعم هذه الدول المغربية الصحراء منذ حدثت المسيرة الخضراء".



محمد بونو

دعم عربي لخيارات
المغرب لفرض الاستقرار
في أقاليمه الجنوبية

وتابع بونو، في تصريح لـ "العرب"، أن المتابع لهذه المواقف سيجد أنها تعكس استقرار هذه الدول في دعم الخيارات التي يقوم بها المغرب في أقاليمه الجنوبية لفرض الاستقرار والأمن ومواجهة أي استهداف منهج لسيدته، مشيراً إلى أن المملكة المغربية لها مواقف ثابتة بشأن القضايا السيادية لهذه الدول.

وعلى المستوى الأوروبي نوه المفوض الأوروبي للجوار والتوسع، أوليفر فارلي، السبت، بتشبث المغرب بوقف إطلاق النار، مؤكداً أن ضمان حرية تنقل الأشخاص والبضائع أمر أساسي، وربطها بضرورة الحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي للجوار. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد تبادل في الأيام الأخيرة رسائل مع كل من الأمم المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة وموريتانيا ودول أخرى معنية بملف الصحراء، لإطلاعهم على العملية الرامية إلى وضع حد لمرحلة التثقل في المعبر الحدودي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعرب عدد من الدول العربية عن موقفه الداعم لقرار المغرب التدخل السلمي والقانوني لتأمين معبر الكركرات من استفزازات ميليشيات البوليساريو، ولضمان المرور الطبيعي للبضائع والأشخاص بين موريتانيا والمغرب. وأعلن عدد من الدول العربية من بينها السعودية والأردن وسلطنة عمان والإمارات والبحرين والكويت عن التضامن مع الرباط في موقفها الشرعي.

وأدانت الإمارات، الدولة العربية الأولى التي افتتحت مؤخراً قنصليتها العامة بالعيون، الاستفزازات والممارسات البائسة وغير المقبولة التي تمت منذ 21 من أكتوبر الماضي، والتي تشكل انتهاكاً صارخاً للاتفاقيات المبرمة وتهديداً حقيقياً لأمن المنطقة واستقرارها، حسب بيان الخارجية الإماراتية.

كما شددت كل من السعودية والبحرين وسلطنة عمان، السبت، عن تأييدها للإجراءات التي اتخذتها الرباط لإرساء حرية التنقل المدني والتجاري في المنطقة العازلة للكركرات في الصحراء المغربية، مستنكرة أي ممارسات تهدد حركة المرور في هذا المعبر الحيوي الرابط بين المغرب وموريتانيا.

وجددت الخارجية الكويتية في بيان، موصف بلادها "الثابت والمبدئي في دعم سيادة المغرب ووحدة ترابه"، معربة عن رفضها لأي أعمال أو ممارسات من شأنها التأثير على حركة المرور بالمنطقة.

بدوره، شدد الأردن على موقفه الواضح والثابت في دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية وسيادتها على أراضيها كافة ودعم جهود التوصل لحل سياسي لمشكلة الصحراء المغربية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة الحكم الذاتي التي أطلقتها المملكة المغربية.

وطالب المكتب التنفيذي للمنتدى المغربي الموريتاني للصدقة والتعاون في بيان له الأمم المتحدة وبعثة المينورسو إلى تحمّل مسؤولياتهما الكاملة في وقف كل الأعمال التي من شأنها أن تعيق تنقل حركة البضائع والأفراد بالمعبر الحدودي، والمراقبة الصارمة لتنفيذ بنود وقف إطلاق النار الشامل والحرص على تأمين المنطقة وتقليب منطلق السلم على منطلق الحرب. في المقابل، تريد البوليساريو دفع

قطر تتقرب من شعبية قيس سعيد لحماية نفوذها في تونس وليبيا

وعود قطرية مالية واستثمارية لتونس دون الإيفاء بتعهدات سابقة



متى تتحقق الوعود

البحث عن خلاف ومخاطف للعنوان". ويبدو أن أمير قطر سعى خلال زيارته الأخيرة إلى وساطة بطلب من الغنوشي الذي عمل على الاستقواء بحليفه القطري للضغط على قيس سعيد بعد الأزمة التي أثرت بسبب رفض الرئيس التونسي تدخل رئيس البرلمان في صلاحياته وخاصة منها الخارجية حين سعى الغنوشي إلى الإمساك بملف العلاقات الخارجية والزج بتونس في الحلف التركي القطري، وهو ما رد عليه قيس سعيد بقوة حين قال إن لتونس رئيساً وحيداً.

لكن الرئيس التونسي عمل في أكثر من مرة على الفصل بين المسارين ورفض محاولة مزج الدعم الخارجي بأي ملفات خارجية، وخاصة ما تعلق بالنهضة وقطر.

والمح الرئيس التونسي خلال المؤتمر الصحافي الأخير الذي عقده مع أمير قطر في فبراير الماضي إلى تلك الوساطة وفشلها، عندما قال إن "تونس هي دولة كل التونسيين، ولا مجال لأن يبحث أي طرف عن تحالف مع أطراف خارجية لحسم قضيتهم مع خصمهم السياسي، وواهم كل من يعتقد أن بإمكانه

وتقول وسائل إعلام قطرية إن الدوحة ستستعد بدعم اقتصادي إضافي لتونس، وتحدثت عن توقيع 80 اتفاق ومذكرة تفاهم، وبرنامج 3 مليارات دولار استثمارات، و500 مليون دولار وديعة لدعم احتياطات تونس.

لكن المراقبين لا يتفقون في الوعود القطرية بسبب تعهدات سابقة لم يتم تنفيذها سواء ما تعلق بالاستثمارات أو اندثار الآلاف من الشبان التونسيين، فضلاً عن فشل الدوحة في الإيفاء بتعهدات مباشرة لفائدة مشاريع صحية واقتصادية تبناها الرئيس سعيد في برنامج الانتخابي وسبق أن تعهدت بتحويلها.

وخلال آخر لقاء بين الرئيس سعيد وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد الثاني، دعا الرئيس التونسي إلى ضرورة تمويل الدوحة مصحة الأغلبية الطبية بقطع النظر عن "الأوضاع السياسية التي تمر بها تونس"، وهو ما فهم منه أن المقصود هو الخلاف مع النهضة.

لكن قطر لم تستجب إلى الآن لرغبة قيس سعيد بتمويل هذا المشروع المهم في سياق رغبة الرئيس التونسي في تحقيق وعوده الانتخابية والحفاظ على شعبيته من خلال مشاريع في ولايات الداخل التي ما تزال تعيش التهميش بعد ثورة 2011، في حين يقول متابعون للشأن التونسي إن الدوحة لا يمكن أن تدعم قيس سعيد على حساب حليفها حركة النهضة.

ويعتقد هؤلاء المتابعون أن قطر لن تتوقف عن الوساطة بين النهضة والرئيس التونسي، وخاصة تهديد الخواطر بينه وبين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي الذي يتولى رئاسة البرلمان.

ولم يستبعد أحمد نجيب الشابي، السياسي والمعارض التاريخي، أن تبحث قطر عن التوسط بين قيس سعيد والنهضة للتقريب بينهما باعتبار أن النهضة حليفة قطر المفضلة.

وأضاف الشابي في تصريح لـ "العرب" أن النهضة تشعر أن الصراع بينها وبين قيس ضعيفا، ولذلك تحاول قطر أن تحميها بالتوسط بينها وبين قيس سعيد لتهدئة الأمور وتعزيز موقع الحركة في الحكم، وهو ما يخدم مصلحة قطر.

تونس - لا يرفع التونسيون من سقف توقعهم بخصوص زيارة الرئيس قيس سعيد إلى قطر بسبب تخلي الدوحة عن تنفيذ وعود سابقة سبق أن قدمتها لتونس، وخاصة خلال فترة قيس سعيد، في وقت يقول فيه مراقبون إن قطر تبحث من خلال هذه الزيارة ووعود الدعم التي تطلقها على استثمار شعبية قيس سعيد لحماية نفوذها في تونس وليبيا.

وما كان يغيب عن العين القطرية التي تلتقط التغييرات الشعبية على الأرض وتستثمر فيها، بأن الرئيس سعيد حافظ على شعبيته بعد سنة من الانتخابات في حين واجه صديقها القديم زعيم حزب النهضة راشد الغنوشي استجوابات وتصويتاً لسحب الثقة في البرلمان نجا منها بالكاد، ولا يزال يدفع ثمنها سياسياً حتى داخل حزبه.

ويقول المراقبون إن قطر، التي يقابل حضورها برفض واسع داخل الطبقة السياسية في تونس، تراهن على صداقة قيس سعيد الذي يكسب ثقة طيف واسع من السياسيين، كما تتميز علاقته بوسائل الإعلام بالاستقرار، من أجل العودة إلى تونس كنقطة ارتكاز في علاقتها بالملف الليبي الذي يشهد تطورات كبيرة قد تكون على حساب اجندات قطر وحلفائها الإسلاميين.

وفيما كانت المفاوضات تجري بين الفرقاء الليبيين في أكثر من مدينة خارجية للوصول إلى خارطة طريق تقود إلى الحل السياسي، كانت الدوحة توقع اتفاقيات أمنية وعسكرية مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، بهدف استثمارها لاحقاً في إفسال التفاهات حول المرحلة الانتقالية في ليبيا.

ووقع وزير الدفاع في حكومة الوفاق الليبية، وقبيل وزير الداخلية فتحي باشاغا، اتفاقيات مع قطر في مجال التدريب الميداني وتطوير القدرات العسكرية، شأنها شأن تركيا، ما يحول هذه الاتفاقيات إلى عنصر من عناصر التوتير، فضلاً عن إلزام الحكومات القادمة بوجود قطري وتركلي غير مرغوب فيه.



أحمد نجيب الشابي

قطر تسعى لحماية حركة
النهضة بالتوسط بينها
وبين قيس سعيد

واشنطن تراهن على «القبة الحديدية» كسلاح فعال وريxis في وجه المسيرات

واحد أو مع مجموعة من الصواريخ أو المسيرات في نفس الوقت. وقد ساهمت حركة حماس من حيث لا تدري بصواريخها البدائية التي تطلقها من غزة في تشجيع الإسرائيليين على تطوير هذا النظام ليصبح سلاحاً فعالاً وريxisاً ضد المسيرات.

وطلب الجيش الأميركي من الكونغرس عام 2018 ميزانية قدرها 373 مليون دولار لشراء البطاريات من شركة "فانيل" الإسرائيلية، وهي الجهة المعنية بتطوير الأسلحة والتقنية العسكرية في إسرائيل. وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية في تقرير سابق أن البطاريتين ستشتملان 12 قاذفة، وجهاز استشعار ومركزان للإدارة و240 صاروخاً اعتراضياً.

والسودان. كما أن الحصول على شهادة أميركية سيوفر سهولة أكبر في ترويجه ويفتح طريقاً إلى "التطبيع" الفعلي لدى بعض الدول التي تبدي حرجاً في التعامل المباشر مع إسرائيل ومنتجاتها. ويشير الخبراء إلى أن نظام القبة الحديدية يمتلك عدة مزايا من بينها أنه يعمل في جميع الأحوال الجوية بما في ذلك الطقس السيء. كما أنه يقدر على اعتراض الصواريخ بعد ثوانٍ من إطلاقها، ويمكنه التعامل مع صاروخ ناغورني قره باغ.



عندما تهرب الجزائر
إلى الصحراء الليبية

5ص

لن تقف مكتوفة الأيدي أمام امتلاك إيران لهذه المسيرات وتحويلها إلى خطر على الأمن القومي لدول مثل السعودية. وينعكس الأمر بالنسبة إلى تركيا التي أصبحت تهديد مصالح الخليجيين في أكثر من جبهة. وتعتمد تركيا في جانب كبير على المسيرات لتثبيت نفوذها في سوريا وليبيا، واستهداف المقاتلين الأكراد في العراق، فضلاً عن تغيير موازين القوى في المواجهات الأخيرة بين أرمينيا وأذربيجان في إقليم ناغورني قره باغ.

ويقول خبراء إن نظام القبة الحديدية الفعال ضد المسيرات والصواريخ سيستفيد الآن من مناسخ السلام في المنطقة بعد الاتفاقيات التي عقدها إسرائيل مع الإمارات والبحرين

النزاعات مثل سوريا والعراق، فضلاً عن فتح المجال لإسرائيليين لتزويد حلفائها خاصة في منطقة الخليج. وباتت المسيرات تهدد الخليج برمتها سواء تلك التي تنطلق من اليمن أو العراق أو إيران، وسيكون خطرها أشد خصوصاً مع عجز واضح للمنظومات الصاروخية الأميركية المكلفة مثل باتريوت في التصدي إليها منلماً أثبت ذلك الهجوم المدمر على منشآت أرامكو في السعودية التي نفذها الحوثيون بمسيرات حصلتوا عليها من إيران. وستكون دول الخليج مجبرة على البحث عن مصادر أخرى للحصول على المسيرات إن لم تبادر الولايات المتحدة لمواجهة صواريخ الفضائل الفلسطينية وتزويد قواتها الموجودة بها في مناطق

والصاروخية الحالية لتلك القوات". وأوضح البيان أن "النظمة القبة الحديدية ستزود القوات البرية بالقدرة على الدفاع مؤقتاً عن قواعد الصاروخية الثابتة وشبه الثابتة للدفاع الصاروخي ضد مجموعة متنوعة من التهديدات الجوية والصاروخية".

ويقوم نظام القبة الحديدية باكتشاف مجموعة متنوعة من الأهداف قصيرة المدى وتقييمها واعتراضها، مثل الصواريخ والمدفعية وقذائف الهاون، إضافة إلى اعتراض الطائرات المسيّرة. وتسعى الولايات المتحدة من خلال هذا الاختيار إلى الاستفادة من المنظومة الإسرائيلية التي طورت لمواجهة صواريخ الفضائل الفلسطينية وتزويد قواتها الموجودة بها في مناطق

واشنطن - بدأ الجيش الأميركي في اختبار نظام "القبة الحديدية" الإسرائيلي ليفتح الباب لسلاح رخيص لمواجهة هجمات المسيرات التي باتت أطراف عديدة تعتمد عليها في المعارك لما تنسجم به من كلفة أقل وفعالية أكبر في الوصول إلى أهدافها.

وقامت القوات البرية الأميركية، الجمعة، بتتشييط بطاريتين من منظومة "القبة الحديدية" منعددة المهام، التي اشترتها واشنطن من إسرائيل، وذلك بقاعدة "فورت بليس" بولاية تكساس. وقالت القوات البرية في بيان لها إنها "قامت بتنشيط بطاريتي دفاع جوي من طراز القبة الحديدية بقاعدة فورت بليس في تكساس لاختبارها وتقييمها ودمجها في أنظمة الدفاع الجوي